رثاء القائد المجاهد عبد القادر الصالح الكاتب : حسان الجاجة التاريخ : 18 نوفمبر 2013 م المشاهدات : 10099



في رثاء القائد المجاهد عبد القادر الصالح تقبّله الله في الشهداء

بكت حلبٌ وغشّاها شُحوبُ *** ومارعُ بالأسى ثكلى تذوبُ أتى خبرٌ بجنح الليل يسري *** وأرَّق مضجعى خطبٌ رهيبُ أُسائلُ يا صحابي هل مجيبُ *** يُقلِّبُ، عَلَّهُ خبر كذوبُ فيرجع بالصدى صوت أسيف * * * بلى قد غاب، فارَقنا الحبيب وما حلبٌ تئنُّ بها البواكي *** بل الشامُ السليبةُ والدُّروبُ على علَم الجهاد بكت عيونٌ *** وساحاتُ النزالِ لها نحيبُ أعبدُ القادرِ المغوارُ أفضى! *** إلى ربِّ العبادِ، له نؤوبُ رحلْتَ أيا هِزِبرُ وذاك حقُّ *** ومَن نال الشهادة لا يخيبُ هي الجناتُ للشهداءِ دارٌ *** بظِلِّ العرش مأواهم يطيبُ ومن طلبَ الشهادة في عُلاها *** أتتْ بسِهامِها عَجلى تُصيبُ أبا المحمود فاهنأ، أيَّ بيع *** ربِحت مع الإلهِ هو الحسيبُ مهرتَ الحورَ مالَك ثم نفساً *** رأتْ عِيشَ المهانةِ لا يطيبُ هو العبدُ التَّقيُّ كما شهدنا *** شجاعٌ ليس تُرهبُه الحروبُ هو الصالحْ، وأكرم نبتَ خيرِ *** لَهُ من إسمه السامي نصيبُ غِضنفُ إِذ تناديه المنايا *** لهُ في خَوضِها شأنٌ عجيبُ ترجَّلْ أو تمهَّلْ ذاك يومِّ *** له في اللوح وعدٌ لا يغيبُ أيا قلبي تُقُلْتَ فما يداوي *** جراحك إذ تكالبت الخطوب وأيم الله لولا الله نرجو *** لفَتَّت من جوانحنا الكُروبُ أيا قلبي تجلَّد ليس حزنٌ *** يدومُ، سيرجع الوطن السليبُ على دربِ الشهادة سوف نمضي *** قوافلَ ليسَ تُرهِبُنا الخطوب نفوسٌ أبرمت لله عهداً *** نوالُ النصرِ أو موتٌ قريب أيا ربًاه شامُ العزِّ تشكو *** تداعى حولَ قصعتها الصليبُ أيا رباه نصرك لا تذرنا *** بحبِلك قد تعلَّقتِ القلوبُ تغمَّد عبدَك الصالحْ بعفو *** وأكرِمْ نُزْلَه، أنتَ المُجيبُ إذا منا الكَمِيُ غدا صريعاً *** فآلاف الكُماةِ لها ضُروبُ فنحنُ الصيدُ في الميدانِ أسدٌ *** وليسَ لشمسِ عزّتِنا غُروبُ فنحنُ الصيدُ في الميدانِ أسدٌ *** وليسَ لشمسِ عزّتِنا غُروبُ

حسان الجاجة غــــازي عنتــــاب

2013-11-18

المصادر: